

الأصول في النحو

وإنَّما ثقلتِ الواوُ الملحقةُ كما ثقلتِ باءُ عَدَبٍ وَسِيسٍ ونُونُ عَجَنَسٍ وَسِيسٍ عِثْوَلٍ :
وعِثْوَيْلٍ لِأَنَّهم يقولون : عِثْوَالٌ وَعِثْوَيْلٌ والواوُ ملحقةٌ بمنزلةِ شينِ قِرْشِبٍ
واللامُ الزائدةُ بمنزلةِ الباءِ في قِرْشِبٍ فحذفتها كما حذفتِ الباءُ في : قَرَّاشِبٍ .
وأثبتوا ما هو بمنزلةِ الشينِ .

وَأَلَدَدٌ وَيَلَدَدٌ واحِدٌ تقولُ : أَلَدَدٌ ولو سميتَ رجلاً بأَلَدَبٍ .
لقلتَ : أَلَدَبٌ . ترده إلى القياسِ لِأَنَّ (أَلَباً) شاذٌ كحَيوةٍ .
إذا حقرتَ حَيوةَ صَارَ مثلُ : حَذْوَةٍ وجميعُ هَذَا قولٌ سيبويه وإستبرقُ : أُبَيْرِقُ
وَأُبَيْرِيقُ . وَأَرَنَدَجٌ وَأُرِيدَجٌ مثلُ أَلَدَدٍ .

ولا تلحقُ الألفُ إلاَّ بناتِ الثلاثةِ فتدعُ الزائدَ الأولَ وتحذفُ النونَ .
وذُرَّحٌ ذُرَّيرِحٌ لِأَنَّ الرَّاءَ والحاءَ ضَوْعفا كما ضَوْعفت دَالُ مَهْدَدٍ :
والدليلُ عَلَى ذلكَ : ذُرَّاحٌ وذُرَّوَحٌ وَمَنْ لَغتهُ ذُرَّحٌ يقولُ : ذَرَّارِحٌ .
وقالوا : جَلَّعٌ وجَلَّالِعٌ